وبين نحري وسحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ودخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه
يحب السواك وقلت آخذ لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته فامرّه وبين يديه ركوة
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري وعنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة
وكان في شكواه الذي قبض اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه وعن
انس قال ما نقموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتثاءب الذئب فاطمة وكرب اباها
فقال الا لبأس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه
من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه قال وعن قالت فاطمة يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري

الفصل الثاني عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت
الحبشة عند قدومه رواه ابن ماجه وفي رواية لابي داود وفي رواية للترمذي قال ما رأيت يوما قط كان
احسن ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت يوما كان
اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان
اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا
قلوبنا وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد في دفته قال ابو بكر

سمعت

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان
يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يجاورنا قالت وعرفت انه الحديث الذي
كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله الا ترين نبي يقبض ثم يخير متفق عليه ثم يخير
قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من
ذلك السم رواه البخاري وعن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع عندكم القرآن حسبكم كتاب الله
فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم
الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم

Copyright © King Saud University